

من الانزياح في شعر اللغويين "بانث سعاد" في إبداع سعد مصلوح أنموذجاً — محمود ناصر: تبحث هذه الدراسة في الخروقات التي يقوم بها الشاعر من الانزياح في الصورة، في سبيل تشكيل أسلوب مميز. تقوم فكرة البحث على رصد الخروقات الجائزة والانحرافات المستساغة — وربما المطلوبة — التي يسلكها الشاعر لخلق أسلوب خاص به، يمكننا من معرفة أبعاده الانفعالية تجاه التجارب المتنوعة، سواء أوقع هذا الانحراف في الصورة، وقد اخترت من بين الشعراء معاصراً لغوياً، له إسهام كبير في الدرسين اللغوي والأدبي إبداعاً ونقداً، فتناولت بعضاً من الشق الشعري لهذا النتاج الضخم، وخصصت "بانث سعاد" بالدراسة، لسبب بينته في المقدمة التي أعقبها بتمهيد تاريخي، يرصد علاقة اللغويين بالشعر، وأبرز معالم نتاجهم الإبداعي قديماً وحديثاً، كي يتحدث عن الانزياح في التركيب الذي شمل كل أركانه؛ فانزاح من الجملة الاسمية إلى الفعلية — وخاصة الماضية — ثم جاء الحذف الذي شمل كل مكونات الجملة؛ ثم جاء التقديم والتأخير؛ للتخصيص تارة والتغليب والترتيب تارة أخرى، ليختم الحديث بانزياحية الالتفات، الذي جاء في الضمائر والأسلوب والاستدعاء التناسلي لأغراض متعددة، لأنقل من البحث في اللفظ إلى البحث في المعنى، متحدثاً عن أبرز العدولات التي شكلت معالم الصورة الشعرية من استعارة تكونت من وحدات متضادة، وترشيح قرب بين ركنيها، وتشبيهه أرسله مرة وأكدته مرات عديدة، ثم كان للمجاز دور في هذا الانزياح، بقرائن سياقية تارة ولفظية تارة أخرى، ثم جاء البحث في الإيقاع؛ الذي أثر فيه الشاعر استخدام الوحدات المهموسة في بداية التجربة، ثم المجهورة في وسطها، ليعود كما بدأ، ويعضدها بانزياحات موسيقية في الوزن بزحافات، والقافية بصفاتها وحركاتها وحروفها، لتختتم تلك المباحث بالحديث عن سلبيات وقوع، الانزياح في تلك القصيدة